

رابعاً : تنمية حاسة اللمس

ضرورة الاهتمام بالتمييز اللمسى لدى الطفل الكفيف :

تعمل حاسة اللمس لدى الطفل الكفيف على تنظيم إدراك شكل الأشياء وأحجامها وأوضاعها فى الفضاء المحيط به ، كما يعتمد عليها بالتعاون مع حواسه الأخرى المتبقية فى الحصول على معلومات تتعلق بـ :

- التركيب النسيجى من حيث حجمه ووزنه وشكله وطوله وعرضه .
- علاقة الأشياء بعضها ببعض : أوجه التشابه والاختلاف بينها .
- تغيرات درجة الحرارة - الجو أو الغلاف الجوى .
- التعرف على أشياء - التعرف بالمقارنة .
- المهارات الأساسية - أنشطة مقترحة .

ويلاحظ أنه عند تعريض الجسم لمثير لمسى .. فإن ذلك قد يؤدى إلى استثارة الشعور بالضغط والألم والحرارة . ويمكن إحداث (توسيط) الحاسة الحركية عن طريق المستقبلات الحسية ، من خلال تحريك أجزاء البدن المشتملة على هذه المستقبلات الحسية ، وتتيح هذه المستقبلات نفسها للفرد تمييز الاختلاف بين الأشياء ، من حيث أوزانها وأحجامها الممتدة . ويمكن لحاسة التوازن الحركى ، بالإضافة إلى حواس الجلد مجتمعة التعاون فى تزويد الفرد بمعلومات ، تتعلق بحجم الأشياء وشكلها ومواقعها وبنيتها التركيبية .

تمارين ومناشط تساعد على التمييز اللمسى :

١- البنية النسيجية (التركيبية) :

(أ) وتهدف التمارين المتعلقة بها إلى تعويد الطفل إدراك الفروق بين الخشن والناعم ، واللين والجامد والساخن والبارد .

(ب) أن يألف الطفل الأسطح المختلفة التى يسير عليها ، من :
أرض مغطاة بالحشيش . أرض أسمنتية وأسفلت .
بساط وسطح . أرضية فلينية .
رمال وأتربة .

(ج) أن يألف الطفل المواد المختلفة من :

حرير ، وقطن ، وصوف ، وأنسجة صناعية .

٢- الحجم : وتهدف التمارين المتعلقة به إلى :

(أ) المقارنة والمقابلة بين الأوزان المختلفة « خفيف وثقيل .. » .

(ب) أن يألف الطفل الأشكال المختلفة من دائرى ومربع ومستطيل ومثلث ، كما يألف أشكال الأشياء المتداولة فى حياته اليومية .

(ج) المقابلة والمقارنة بين أطوال الأشياء وعرضها .

(د) أن يتعلم الطفل الأحجام النسبية للأشياء مثل الأصغر ، وهذا أصغر من ذلك .

٣- العلاقات وتهدف التمارين المتعلقة بها إلى :

(أ) أن يتعلم الطفل تعرف أوجه الشبه بين الأشياء (له الوزن نفسه أو الطول...إلخ) .

(ب) أن يتعلم الطفل إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء (مثل : هما من الشكل نفسه ، ولكن أحدهما أثقل من الآخر) .

٤- درجة الحرارة (وحالات الجو) ، وتهدف الأنشطة المتعلقة به إلى :
(أ) أن يتعلم الطفل تعرف تقلبات حالة الجو عن طريق ما يحسه من هواء (قبل نزول المطر وبعده وارتفاع الرطوبة ... إلخ) ..
(ب) الشمس فى مقابل الظل .

٥- تعرف الأشياء ، وتهدف التمارين المتعلقة به إلى :
(أ) أن يتعلم الطفل تعرف الأشياء عن طريق تفحصها .
(ب) وجوب التأكيد على تلك الأدوات والأشياء التى يستخدمها الطفل يوميا .
(ج) أن يتعلم الطفل التعرف أو التمييز المقارن ، من خلال تعرفه الأشياء فى أحجامها المصغرة وأشكالها ، التى لا تؤدى الوظيفة الحقيقية .. فمثلا : إذا قدم للطفل مجموعة من الدمى ، التى تمثل أثاث المنزل ومرافقه ، فإنه ينبغى له أن يتعرف أولا اللعبة التى تأخذ شكل الحوض أو المغسلة ، ثم يحدد بعدئذ موقع الحوض الحقيقى أو المغسلة الحقيقية .

٦- أنشطة مقترحة :
تعتبر معظم الأنشطة المدرجة هنا بمثابة مهارات أساسية ، يحتاج الطفل لممارستها يوميا ، وتهتم بالتركيز على حركات العضلات الدقيقة ، مثل :
(أ) معالجة أدوات ربط وتزير الملابس باليد كالأزرار أو السحابات المنزلقة (أو ما يسمى بالسوست) والمشابك ... إلخ .
(ب) لضم الخرز فى الخيط ، مع تغيير حجم الخرز وشكله .
(ج) معالجة الأقفال ومثبتات الخزائن .
(د) ارتداء الملابس وخلعها .
(هـ) استخدام أدوات الأكل .

- (و) اللهو أو العمل بطين الصلصال لعمل نماذج تماثل الأشياء الحقيقية .
- (ز) العناية الذاتية بغسل اليدين والوجه .
- (ح) طلاء الأصابع .
- (ط) شد رباط من المطاط .
- (ي) استخدام الأشرطة اللاصقة .
- (ك) طى أو لف كرة خيط « شلة أو كرارية » .
- (ل) خبرات متنوعة : كاللعب فى الأرض الموحلة ، وكذا فى المناطق المليئة بالسبخ أو الحشائش .
- (م) تعليق السترة (المعطف) على العلاقات (الشماعات) ووضع الطاوية فى الجيب .
- (ن) طى الورق مع مطابقة الأركان أو الزوايا .
- (س) استخدام المقصات .
- (ع) تعلم طرق قياس الأسطح المستوية والمستديرة ، باستخدام مقاييس أو مساطر برايل .
- (ف) مقارنة أحجام الكراسى ، والكتب المدرسية ، والأيدى ... إلخ .
- (ص) مقارنة أكوام من الورق .
- (ق) مسابقات وألعاب تتضمن تعرف الأشياء من خلال استكشافها باللمس ؛ إذ يمكن مثلا المرور بالطفل حول أشياء مختلفة ، ثم نطلب منه أن يخمن ماهية هذه الأشياء ، مع ضرورة عصب أعين الأطفال ضعاف البصر .
- (ر) ينبغى تشجيع الطفل على تحسس كل أنواع البنيات النسيجية ؛ لتبديد أى مخاوف تساوره من الأشياء الغريبة أو غير المألوفة له .